[66] إذ لم تكن هناك علقة بين "العلم" و"التقوى" لم يخاطب ا "اولو الالباب" داعيهم للقوى في الآية، وهذا الخطاب دليل على هذه العلقة المباركة. (فَاتَقُوا ا يا اُولِي الاْلْبابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (المائده / 100) (كَذلِكَ يُبَيِّنُ اُ آياتِهِ لِلناسِ لَعَلَّهُم يَتَّقُونَ) (البقرة / 187) إنَّ هذا التعبير في الآية الاخيرة يدل بوضوح على أن ا يبين الآيات كمقدمة لإثارة عقول وقلوب الناس، والإثارة سبيل الى التقوى. بالطبع ليس كلما وجد العلم حصلت التقوى، لأن هناك علماء غير عاملين. لكن المتيقن منهم أنّهم يعتبرون العلم مقدمة وأرضية خصبة للتقوى، ويعتبر من المصادر الأساسية للتقوى. وَالتقوى غالباً ما تنبع عن العلم، العلم الذي كان منشأ للايمان سيكون منشأً للتقوى كذلك. والعكس بالعكس، فالجهل غالباً ما يؤدى الى عدم التقوى والورع(1). * * * 20 ـ العلم منشأ الزهد: (وَقالَ الَّذينَ اُوتوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوابُ ا خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً وَلا يُلَقّاها اِلاّ الصابِرُونَ) (القصص / 80) لمّحت هذه الآية التي جاءت في أواخر سورة القصص الى قصة (قارون) ونقلت نصيحة علماء بني اسرائيل للناس، الذين تمنوا امتلاك ثروة قارون عند استعراضه لثروته.

_____ 1 - يقول امير المؤمنين (عليه السلام) "أعظم الناس علماً أشدّهم خوفاً من ا". (غرر الحكم الحكمة 326).